

THE SCIENTIFIC VALUE OF THE BOOK "BĀHIR AL-BURHĀN FĪ MA'ĀNĪ MUSHKILĀT AL-QUR'ĀN" BY THE SCHOLAR BAYĀN AL-HAQQ AL-NAYSĀBŪRĪ: DESCRIPTIVE ANALYTICAL STUDY

القيمة العلمية لكتاب "باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن" للعلامة بيان الحق
النيسابوري: دراسة وصفية تحليلية

Abdulla Mohammed Abdulla Mohmmmed Alshehhiⁱ & Elmetwaly Ali Elshahhat Bostaniⁱⁱ

ⁱ (Corresponding author). Ph.D Student, Department of Al-Quran and Its Sciences, Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University (MEDIU). abdulla.alshehhi33@gmail.com

ⁱⁱ Associate Professor, Department of Al-Quran and Its Sciences, Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University (MEDIU). elmetwaly.ali@mediu.my

Abstract	<p><i>The works of interpreting the problem of the Noble al-Quran varied between a summary that does not heal the heart, or one that specializes in repetition and repetition, so he was conscious of memorizing to lengthen the saying, so the imam avoided the statement of truth in this author, in his desire to clarify the problems of downloading, and the goodness of arresting the ambiguities of interpretation, the focus of the research problem crystallizes in the lack of studies and their lack of scientific value for the book - Bāhir al-Burhān in the Problems of the Meanings of the al-Quran. And this study aims to introduce the Imam, the statement of truth, and the definition of his book Bāhir al-Burhān in the meanings of the problems of the al-Quran, and the approach of the Imam in his book, and the statement of what is unique to him, and the new that he presented in his interpretation, and the statement of interpretations on which he relied, and he mentioned the commentators who were influenced by him. And the explanation of the benefits of interpretation, and the drawbacks that were taken on it, and researcher followed in all of this the inductive, descriptive and analytical approach by following the Imam's interpretation of the verses and studying the various interpretative problems through the Holy al-Quran in this subject. One of the most important findings of the study is the guidance of Imam al-Naysābūrī, may God have mercy on him, in the style of the great companion 'Abdullah bin 'Abbas, may God be pleased with him, in interpretation, and attention to the interpretation of ambiguities. Likewise, he would only explain what he saw as that it needed clarification. Where the interpretation of the surah starts from the word that he sees as in need of clarification and does not start from the beginning of the surah.</i></p> <p>Keywords: <i>al-Quran, Scientific, Value, Bāhir al-Burhān, al-Naysābūrī.</i></p>
-----------------	---

ملخص البحث	<p>تنوعت مصنفات تفسير مشكل القرآن الكريم بين موجزة لاتشفي القلب، أو مختصة بالتكثير والتكرير، فتعبي على الحفظ لإطالة القول، فتجنب الإمام بيان الحق ذلك في</p>
-------------------	--

مؤلفه هذا، رغبة منه لإيضاح مشكلات التنزيل، وإحسان التوقيف على غوامض التأويل، إن محور مشكلة البحث تتبلور في قلة الدراسات وانعدامها عن القيمة العلمية لكتاب "باهر البرهان في مشكلات معاني القرآن"، وتهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالإمام بيان الحق، والتعريف بكتابه باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، ومنهج الإمام في كتابه، وبيان ما تفرد به، والجديد الذي قدمه في تفسيره، وبيان التفاسير التي اعتمد عليها، وذكر المفسرين الذين تأثر بهم، وبيان فوائد التفسير، والمآخذ التي أخذت عليه، واتبعت في كل هذا المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي بتتبع تفسير الإمام للآيات ودراسة الإشكالات التفسيرية المختلفة من خلال القرآن الكريم في هذا الموضوع، وكان البحث محدوداً بمحدود كتاب باهر البرهان في مشكلات معاني القرآن، ومنهج الإمام بيان الحق فيه، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة اهتداء الإمام النيسابوري رحمه الله تعالى بأسلوب الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنه، في التفسير، والعناية بتفسير المبهمات ولعل هذا كان مقصده من تفسيره، ومن منهجه الاختصار، مما جعله أحياناً لا يوفي الآية حقها من التفسير، وكذلك فإنه كان لا يفسر إلا ما يراه هو أنه يحتاج إلى إيضاح، حيث يبدأ تفسير السورة من الكلمة التي يراها أنها تحتاج إلى توضيح ولا يبدأ من أول السورة، ولعله بذلك قد أغفل كثيراً من الآيات والكلمات التي أراها تحتاج إلى تفسير، وغير هذا كثير مما سيأتي بيانه في موضعه، ولقد أتى بكثير من اللطائف التدبرية في تفسيره.

الكلمات المفتاحية: القرآن، القيمة، العلمية، باهر البرهان، النيسابوري.

مقدمة

إن هذا السفر على صغر حجمه قد حوى علومًا شتى، بالإضافة إلى علم التفسير؛ حيث تعرض لأغلب الآيات، ووضّح مُشكَلَهَا وغريبها، وبين ارتباط بعض الآيات ببعضها. وساق لنا المفسر رحمه الله كثيراً من الشعر والأدب يغني به المتلقي من كلام العرب، يشرح به مقصود ربّ العباد على كلام أدباء عباده، ممن يعرفون قيمة الكلمة ووزنها ومنطقها ومخرجها. وقد استنبطت من تفسيره منهجه وتبحره في العلم، وقد خرجت بعدة مناهج مشى عليها العالم الكبير والإمام بيان الحق النيسابوري رحمه الله تعالى نسردها هنا:

أنه كان يفسر القرآن بالقرآن، وبالحدِيث، وبقول الصحابي، وبقول التابعي، ويقتبس بعض الآيات من الكتب المقدسة، ويذكر قليلاً من أجزاء القصة لتفسير بعض كلمات الغريب أو المشكل من القرآن، وسمى بعض السور بغير أسمائها المعروفة، وأنه ينسب بعض الكلمات إلى القبيلة التي تتحدث بها، وإشارته

إلى بعض الأحكام الفقهية، والإشارة للقصص من السيرة النبوية لدعم التفسير، والأسلوب العام للمؤلف رحمه الله ، وجدته كان كثير الاختصار.^١

أهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يلي:

١. بيان القيمة العلمية لكتاب باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن.
٢. توضيح منهج الإمام بيان الحق في كتابه، والمآخذ عليه.

أهمية البحث

١. كشف اللثام عن ترجمة هذا الإمام الكبير -النيسابوري- وجهوده في خدمة الإسلام والمسلمين.
٢. بيان تأثيره بالسابقين، وتأثيره في اللاحقين.
٣. بيان التعريف بهذا التفسير الذي لم يأخذ حقه من الدراسة وعناية الباحثين.
٤. بيان ما تفرد به والجديد الذي قدمه في التفسير .
٥. بيان التفاسير التي اعتمد عليها، وفوائد التفسير، والمآخذ عليه.

منهج البحث

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي؛ حيث استقرأت كتاب باهر البرهان وبينت من خلال التحليل القيمة العلمية لكتاب باهر البرهان.

الدراسات السابقة

- الدراسة الأولى: أطروحة دكتوراه بعنوان: (مقدمة تحقيق كتاب باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، تأليف العلامة محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي الملقب ب "بيان الحق" المتوفى سنة ٥٥٣ هـ) للباحثة سعاد بنت صالح بن سعيد باقوي في سنة ١٤١٨ هـ-١٩٩٧ م ، في مكة المكرمة في جامعة أم القرى، في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، رسالة ماجستير.

^١ النيسابوري، اقتبس من كلام محقق كتاب وضح البرهان في مشكلات القرآن لبيان الحق النيسابوري، (ج١/ ص٧٩) مقدمة محقق الكتاب بتصرف.

- الدراسة الثانية: (إيجاز البيان عن معاني القرآن لبيان الحق النيسابوري رحمه الله تعالى -تحقيق ودراسة-) الدكتور حنيف حسن القاسم وزير التربية و التعليم السابق، وأيضاً وزير الصحة السابق في حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة.
- الدراسة الثالثة: (إيجاز البيان عن معاني القرآن لبيان الحق النيسابوري رحمه الله تعالى -تحقيق ودراسة-) الدكتور. على بن سليمان العبيد، مكتبة التوبة.
- الدراسة الرابعة: (منهج بيان الحق محمود النيسابوري في كتاب إيجاز البيان عن معاني القرآن) للباحثة. حنان ندا خضير العبادي من جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، في قسم أصول الدين .
- الدراسة الخامسة: أطروحة دكتوراه بعنوان (الإمام بيان الحق النيسابوري ومنهجه في تفسيره إيجاز البيان عن معاني القرآن) للباحث. سعد عبدالمجيد المتولي إبراهيم، كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الأزهر بالمنصورة، من منشورات كلية التربية، جامعة الأزهر.

وأما الجديد في هذه الدراسة التي نحن بصددنا انفراد مصنفات معاني القرآن الكريم بكثير من الخصائص والميزات، وبيان تأثير الإمام النيسابوري في اللاحقين كالإمام شهاب الدين أحمد بن عباد المعروف بابن الهائم المتوفي سنة ٨١٥ هـ صاحب كتاب البيان في تفسير غريب القرآن، ولعل المقصد من التفسير بيان المبهمات، ولذا مال الإمام إلى الاختصار، وعني بالنحو والإعراب.

حدود البحث

وحدود هذا البحث سيقصر على كتاب التفسير باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، فهو المصدر الأساسي والوحيد الذي ينبني عليه البحث.

المبحث الأول: الباحث على تأليف تفسير باهر البرهان

وضَّح الإمام بيان الحق النيسابوري رحمه الله مقصده من تأليف هذا التفسير في مقدمته؛ إذ قال: "فإن أفضل العلوم علمُ كتاب الله النازل من عنده، والسبب الواصل بين الله وعبده...".

إذًا فإن الباحث الأول هو حب كلام الله فهو أرفع العلوم و أكملها وأفضلها، وهو الكتاب النازل من عنده يحوي كلامه العظيم، وكلام رب العالمين هو أساس العلوم، وهو مصدرها، وهو علم الخالق النازل على خلقه، إذًا هو كتاب ليقننا منه خلقه طريقهم إليه، وحتى يتسنى لهم العمل به، وتدبر آياته، وتوضيح مشكله، وحتى يفهم الخلق مقصود الخالق.

يقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (القرآن).
فُصِّلَتْ: ٣٣) ويقول الله تعالى: ﴿الرَّ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ (القرآن. هود:
(١).

ويقول النيسابوري أيضاً: "وقد وجدت تفاسيره؛ إما مقصورة على قول واحد من الأولين، أو مختصة بالتكثير والتكرير، كما هو مجموعات المتأخرين".

فمقصوده رحمه الله التسهيل على الناس، وحب تبسيط الصعب، واختصار الطويل، وشرح يشفي الغليل، فقد كانت كتب التفسير في زمان الإمام النيسابوري، وذلك حوالي سنة ٥٥٠هـ، على منهجين؛ إما كتب تفسر على قول أحد من السلف، وهي مختصرة جداً، فقد شرحها هو بقوله رحمه الله: -الطريقة الأولى: من فرط إيجازها لا تشفي القلب- فعلى هذا كانت بعض كتب التفسير في زمانه على اختصارها لا تشفي قلب المتعطر للعلم، وطالب المعرفة.

وكتب التفسير الأخرى الموجودة في زمان الإمام النيسابوري فقد وصفها بقوله: "مختصة بالتكثير والتكرير، كما هو مجموعات المتأخرين".

فكانت هذه التفاسير تصعب على العامة من طلاب العلم؛ إذ فيها كثيرٌ من حشو الكلام وكثير من التكرار الغير مغني، إذ يوضح هو ذلك بقوله: "والثانية: تعيي على الحفظ؛ لإطالة القول".

فمقصود الإمام النيسابوري رحمه الله تعالى من كتابه هذا التسهيل على طالب العلم فهم العلم باختصار، مع إمكانية حفظ هذا الكتاب؛ إذ إنه يسهل حفظه على اختصاره، وحتى إنه كما ذكرنا في منهجه أنه لا يتسلسل في التفسير الآية بعد الآية، ولكنه فقط يفسر ما يمكن أن يُعيق درب الطالب، ويفتح الباب أمامه؛ ليستزيد إن أراد الاستزادة.

يقول الإمام النيسابوري موضحاً ذلك: "فعند ذلك رغبت إلى الله جل وعز في فضل التوفيق لإيضاح مشكلات التنزيل، وإحسان التوقيف على غوامض التأويل....".

فمقصوده رحمه الله توضيح المشكل من القرآن - وكما وضّحت سابقاً أن المقصود من المشكل هو ما أشكل على الناس فهمه - وتفهم الناس الغامض من التأويل، فقد أول المفسرون السابقون القرآن على منهج الناس في زمانهم، فلما جاء أهل زمان الإمام النيسابوري فلم يفهموا هذا التأويل، ففسره هو بطريقته، وعلى سعة علمه للناس، حتى يتضح مقصود الله عز وجل، وتفسير السلف على أهل ذلك الزمان.

وقال رحمه الله: "بلفظ جزل، ومخرج سهل...". إذ يوضح لنا هنا أن تفسيره رحمه الله كان بلفظ جزل، و اللفظ الجزل: هو ما استحكمت قوته، الذي يصل إلى متلقيه و يفهمه المعنى المطلوب، ويقال جَزَلَ الْمَنْطِقُ: فَصَحَّ، و أيضاً جَزَلَ الْحَطِيبُ: صَارَ ذَا رَأْيٍ جَيِّدٍ قَوِيٍّ مُحْكَمٍ،^٢ وفوق أنه قوي محكم يقول النيسابوري

^٢ ابن منظور، لسان العرب، باب حرف الألف، مادة أظن، ط٤، (ج ٥ ص ٢١٠).

رحمه الله تعالى: "ومخرج سهل" أي أنه يتحاشى الكلام الغير مفهوم ، ويسرد فقط الكلام السهل البسيط الذي يفهمه العامة قبل أهل العلم.

ويقول النيسابوري رحمه: "وإيجاز في عاقبة الغريب ...". إذ مقصوده هو تفسير الغريب من القرآن بقول فيه إيجاز كما هو مقصوده من كتابه هذا كله، فمنهجه من بداية الكتاب إلى نهايته هو الإيجاز والتسهيل، كما وضحنا ذلك سابقاً.

وقد أشار رحمه الله تعالى إلى ذلك في مقدمة كتابه قائلاً: "إن بعض التفاسير لا تطاوع الحفظ؛ لإطالة القول"، وقد اعتمد في تفسيره هذا على إمهات الكتب والمصادر، لكنه لم يشر إليها؛ لذا نراه كثيراً ما يردد كلمة "قيل: في تفسيرها كذا..." مما يفتح الباب للتكهن بالمصادر التي يستورد منها. ويقول رحمه الله تعالى: "وبعض إطناب في المشكل العويص..." إذ الإطناب هو أن يزيد اللفظ على المعنى لفائدة، عكسه الإيجاز بلا إطنابٍ مُملٍّ و لا إيجازٍ مُحلٍّ، يقال: أطنب النهْرُ، أي: طال مجراه، وأطنب الرِيحُ: اشتدَّت في عُبار. ٣

أي: إنه استزاد توضيح المشكل من القرآن على الغريب، وكان أكثر تركيزه على إيضاح معنى المشكل، هذا هذا هو مقصود كتابه رحمه الله تعالى .

المبحث الثاني: مصادر تفسير باهر البرهان

في هذا المبحث نود أن نتعرف على مصادر الإمام بيان الحق النيسابوري رحمه الله تعالى، يقول الشيخ أبو زهرة رحمه الله تعالى: "إن مناهج التفسير تختلف باختلاف ما يستعين به المفسر من مصادر التفسير" (٤). يتبين من فلكٍ رموز هذا السفر، - باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن - للإمام النيسابوري أن مؤلفنا الكبير ذو ثقافة عالية جداً، واطلاع واسع على الكتب والمؤلفات، وعلى أشعار العرب ودواوينهم، وهذا مما دعاه للقول بالإعجاز، كما أسلفنا. ونلاحظ أن أهم الكتب التي اعتمد عليها النيسابوري من كتب علوم القرآن، وهي:

١. معاني القرآن، للفراء^٥: وهو من أوائل الكتب تأليفاً في معاني القرآن، وأملاه الفراء إملاءً على أصحابه في المسجد، وعليه يعتمد كثيرٌ من العلماء، وهو عمدة الكوفيين في هذا الشأن، والمؤلف ينقل عنه، وأحياناً يرد عليه.

^٣ ابن منظور، كتاب لسان العرب، باب حرف الألف، مادة طنب، ط٤، (ج ٤، ص ٢٠).

^٤ محمد أبي زهرة، المعجزة الكبرى - القرآن الكريم -، ط٣، (ج ١، ص ٥٨٦).

^٥ الإمام أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الأسلمي الديلمي الكوفي، مولى بني أسد، المعروف بالفراء،

٢. معاني القرآن، للكسائي^٦: الكسائي شيخ النحاة في الكوفة، وله كتاب معاني القرآن، وقد نقل عنه المؤلف رحمه الله في بعض المواضع مثلاً في سورة البقرة عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (القرآن. البقرة: ٢٢٨). يقول: "حكى الكسائي: أقرأت المرأة: حاضت، فهي مقرى...^٧

٣. مجاز القرآن، لأبي عبيدة.^٨

٤. معاني القرآن، للأخفش: وهو الأخفش سعيد بن مسعدة، تلميذ سيبويه،^٩ صنف كتابه بطلب من الكسائي، وكان اعتماد الكسائي في كتابه عليه، وصب الأخفش جل اهتمامه على تفسير سورة البقرة، حتى استغرقت ثلث الكتاب تقريباً، وما بعدها مختصر جداً، توفي الأخفش سنة ٢١٥ هـ.

وهو لقبه "لأنه كان يفري الكلام" أي: يصلحه، ولد الفراء في الكوفة سنة ١٤٤ هجري، ثم انتقل إلى بغداد، وجعل أكثر مقامه فيها، "كان للإمام الفراء تأثير كبير في البيئة الفكرية التي عاش فيها، وأثر بصورة جليلة في كثير من البيئات التي نخلت من علمه وأسلوبه، مما جعله يحتل مركزاً سامياً ومنزلة جليلة في نفوس العلماء والأئمة حدثهم على مدحه والثناء عليه، حتى بعد صيته وغدا بحق إمام عصره ونسيج وحده"، ويحكى عن ثعلب أنه قال: "لولا الفراء لما كانت عربية"؛ "لأن الفراء خلصها وضبطها". وقد اشتهر الفراء بلقب أمير المؤمنين في النحو لعظم مكانته بين العلماء، وقد قال أبو بكر الأنباري: "لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من علماء العربية إلا الكسائي والفراء لكان لهم بهما الافتخار على جميع الناس". له مصنفات: كتاب الحدود، كتاب المعاني، المصادر في القرآن، كتاب الوقف و الابتداء، كتاب الجمع و التثنية في القرآن آلة الكاتب وكتاب المفاخر، توفي الفراء سنة ٢٠٧ هـ، الزركلي، الأعلام، ط ١٥، (ج ٧، ص ١٠٨).

^٦ أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائي (١١٩ هـ/٧٣٧ م - ١٨٩ هـ/٨٠٥ م) مولى بني أسد من أصول فارسية، كان إمام الكوفيين في اللغة و النحو، وسابع القراء السبعة، ويعد المؤسس الحقيقي للمدرسة الكوفية في النحو، حدث عن جعفر الصادق، والأعمش، وسليمان بن أرقم، وأخذ النحو عن الخليل بن أحمد، وسافر في بادية الحجاز ونجد مدة للعربية، ولزم معاذاً الهراء، فأصبح مثلاً يحتذى به في علمه بفنون اللغة وقواعدها، وصار إمام نحاة الكوفة، وبلغ عند هارون الرشيد منزلة عظيمة، للكسائي عدد من التصانيف من أشهرها: معاني القرآن، ومقطوع القرآن و موصوله، وكتاب في القراءات، وكتاب النوادر الكبير، وكتاب النوادر الأصغر، و مختصر في النحو، وكتاب اختلاف العدد وكتاب قصص الأنبياء، وكتاب الحروف، وكتاب العدد، وكتاب القراءات، وكتاب المصادر، وكتاب الهجاء.. وغيرها، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط ٣، (ج ٩، ص ١١٩) بتصرف.

^٧ بيان الحق النيسابوري، وضع البرهان في مشكلات القرآن، ط ١، (١/٣٦٥).

^٨ ينظر ترجمة أبي عبيدة في فهرس الأعلام في آخر الرسالة.

^٩ سيبويه (١٤٨ هـ - ١٨٠ هـ / ٧٦٥-٧٩٦ م) هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه: إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، أخذ النحو والأدب عن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ويونس بن حبيب، وأبي الخطاب الأخفش، وعيسى بن عمر، وورد بغداد، وناظر بها الكسائي، وتعصبوا عليه، وجعلوا للعرب جعلاً حتى وافقوه على خلافه. من آثاره: كتاب سيبويه في النحو، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط ٣، (ج ٨، ص ٢٩٧).

٥. معاني القرآن ، للمبرد. ١٠

٦. أحكام القرآن، للجصاص. ١١

٧. تفسير ابن بحر الأصفهاني. ١٢

٨. تفسير النقاش. ١٣

٩. تفسير الماوردي. ١٤

١٠ أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، المعروف بالمبرد، ينتهي نسبه بثمالة، وهو عوف بن أسلم من الأزدي. (ولد ١٠ ذو الحجة ٢١٠ هـ/ ٨٢٥ م، وتوفي عام ٢٨٦ هـ/ ٨٩٩ م)، أحد العلماء الجهابذة في علوم البلاغة والنحو والنقد، عاش في العصر العباسي في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي). كان المبرّد واحداً من العلماء الذين تشعبت معارفهم، وتنوعت ثقافتهم لتشمل العديد من العلوم و الفنون، وإن غلبت عليه العلوم البلاغية والنقدية والنحوية، فإن ذلك ربما كان يرجع إلى غيرته الشديدة على قوميته العربية ولغتها وآدابها في عصر انفتحت فيه الحضارة العربية على كل العلوم والثقافات، وظهرت فيه ألوان من العلوم والفنون لم تألفها العرب من قبل. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط٣، (ج ١٣، ص ٢٦٣).

١١ الإمام الجصاص: هو أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي، ولد الإمام الجصاص في مدينة الري، والتي ينسب لها بالرازي، وكانت سنة ولادته سنة خمس وثلاثمائة ٣٠٥ هـ، وقد مكث بها حتى سن العشرين حيث رحل إلى بغداد، كتبه: شرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني، وشرح الجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني، وشرح المناسك لمحمد بن الحسن الشيباني، وشرح مختصر الفقه للطحاوي، وشرح آثار الطحاوي، ومختصر اختلاف الفقهاء للطحاوي، وشرح أدب القاضي للجصاص، وشرح مختصر الكرخي، وشرح الأسماء الحسنى، وجوابات المسائل، وأحكام القرآن، والفصول في الأصول. الغزي، الطبقات السننية في تراجم الحنفية، ط٢، (ج ١، ص ١٢٢)

١٢ أبو مسلم محمد بن بحر الأصفهاني (٢٥٤-٣٢٢ هـ) هو من مفسري القرن الرابع الهجري، وهو من المعتزلة، كان كاتباً، نحويًا، أديبًا، متكلمًا، مفسرًا، ومن رجال الدولة العباسية لم تتواجد معلومات كثيرة عن حياته خاصة النصف الأول من عمره لكن بعض التحقيقات تشير إلى أنه ولد في أصفهان، وابتدأ تعليمه فيها لكنه انتقل إلى بغداد من أجل إكمال دراسته هناك، حيث التقى بالبحرّي فيها، نُسب لأبي مسلم عدة مؤلفات لكنها غير متوفرة في الزمن الحاضر، وهي: جامع التأويل لمحكم التنزيل، وهو تفسير للقرآن دَوَّنَه المؤلف على أساس عقائد المذهب المعتزلي، ومجموعه رسائل، والناسخ والمنسوخ، وكتاب في النحو.

١٣ النقاش: هو محمد بن الحسن البغدادي، المقريء، المفسر، كان إمام أهل العراق في القراءات والتفسير، له تفسير سماه: شفاء الصدور، وله كتاب الإشارة في غريب القرآن، كتاب الموضح في معاني القرآن، توفي سنة ٣٥١ هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط٣، (ج ١٥، ص ٨٤).

١٤ أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي (٣٦٤-٤٥٠ هـ / ٩٧٤-١٠٥٨ م) أكبر قضاة آخر الدولة العباسية، صاحب التصانيف الكثيرة النافعة، الفقيه الحافظ، من أكبر فقهاء الشافعية، والذي أُلّف في فقه الشافعية موسوعته الضخمة في أكثر من عشرين جزءًا: كتاب الحاوي الكبير، ومن أهم مؤلفاته غير ما ذكر ما يلي: كتاب نصيحة الملوك، وكتاب قوانين الوزارة، وسياسة الملك، وكتاب التفسير واسمه كتاب النكت والعيون (ستة مجلدات) وكتاب الإقناع، وهو مختصر كتاب الحاوي، وكتاب أدب القاضي، وكتاب أعلام النبوة، وكتاب تسهيل النظر، وكتاب في النحو، وكتاب الأمثال والحكم، الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ج ١٨، ص ٧٤).

١٠. وأما أخذه عن أهل نيسابور:

- تفسير أبي القاسم بن حبيب النيسابوري.^{١٥}
- تفسير الثعالبي.^{١٦}

نلاحظ بعد هذا أن المؤلف رحمه الله تعالى اعتمد على كتب كبار الأئمة والمفسرين، فأخذ منهم، وذلك بالإضافة إلى أقواله وآرائه هو نفسه، ولم ينقل إلا عمن اشتهر بالعلم، وذاع صيته. كما أنه نقل عن أئمة المفسرين من الصحابة والتابعين ومنهم:

١. عبد الله بن عباس .ع
٢. عبد الله بن مسعود .ع
٣. علي بن أبي طالب .ع
٤. مجاهد بن جبر رحمه الله تعالى.^{١٧}
٥. الحسن البصري رحمه الله تعالى.^{١٨}
٦. الشعبي رحمه الله.^{١٩}

^{١٥} أبو القاسم بن حبيب النيسابوري، واسمه الحسن بن محمد، كان إمام عصره في معاني القرآن وعلومه، كان أديباً نحوياً عارفاً بالمغازي والقصص والسير، انتشر عنه بنيسابور العلم الكثير، وسارت تصانيفه في الآفاق. كان شافعياً، نقل عنه المؤلف رحمه الله توفي سنة ٤٠٦ هـ. أبو القاسم بن حبيب النيسابوري، عقلاء المجانين، (المتوفى: ٤٠٦ هـ) ط ١، ص ٢٤٣.

^{١٦} الثعالبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو اسحق النيسابوري الثعلبي، ويقال الثعالبي، كان أواحد زمانه في علم القرآن، وله التفسير المشهور، وكتاب العرائس في قصص الأنبياء عليهم السلام وهو مطبوع، توفي سنة ٤٢٧ هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط ٣، (ج ١٧، ص ٤٣٨).

^{١٧} مجاهد بن جبر، ويُقال: جُبَيْر، (٢١-١٠٤هـ-٦٤٢-٧٢٢م) مولى السائب بن أبي السائب المخزومي القرشي، ويعرف اختصاراً في المصادر والكتب التراثية بمجاهد، وهو إمامٌ و فقيه و عالمٌ ثقة، وكثير الحديث، وكان بارعاً في تفسير وقراءة القرآن الكريم و الحديث النبوي.

^{١٨} الحسن بن يسار البصري (٢١هـ/٦٤٢م-١١٠هـ/٧٢٨م) إمام و عالم من علماء أهل السنة والجماعة، يكنى بأبي سعيد، ولد قبل سنتين من نهاية خلافة عمر بن الخطاب في المدينة، عام واحد وعشرين من الهجرة، كانت أم الحسن تابعة لخدمة أم سلمة، فترسلها في حاجاتها، فيبكي الحسن وهو طفل، فترضعه أم سلمة لتسكته، وبذلك رضع من أم سلمة، وترى في بيت النبوة، كانت أم سلمة تخرجه إلى الصحابة فيدعون له، ودعا له عمر بن الخطاب، فقال: "اللهم فقهه في الدين وحببه إلى الناس". حفظ الحسن القرآن في العاشرة من عمره. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط ٣، (ج ٤، ص ٣٧١).

^{١٩} عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار، أبو عمرو الهمداني الشعبي، والمشهور ب الإمام الشعبي (٢١ هـ/١٠٠ هـ)، تابعي وفقهه ومحدث من السلف، ولد في خلافة عمر بن الخطاب. (الكتاب : تاريخ بغداد ج ١٢، ص ٢٢٧).

٧. الضحاك رحمه الله تعالى. ٢٠

٨. سعيد بن جبير رحمه الله تعالى. ٢١

٩. قتادة رحمه الله تعالى. ٢٢

وكذلك نجد له بعض النقول عن فحول العلماء ممن تقدمه منهم:

١. القاضي عبد الحميد. ٢٣

٢. عبد الله بن الحسين النيسابوري.

٣. أبو سعيد الضرير. ٢٤

وفي مجال اللغة والأدب والنحو: نجد الإمام النيسابوري إماماً لغوياً أديباً نحوياً، خبيراً بالمصادر، عليماً بالنقول القيمة؛ حيث ينقل عن أئمة العربية وفرسانها المبرزين، أمثال:

١. سيبويه.

٢٠ الضحاك بن مزاحم الهلالي، كنيته: أبو القاسم، ويقال أبو محمد الخراساني، (أخو محمد بن مزاحم، ومسلم بن مزاحم) يعتبر الضحاك بن مزاحم من الطبقة الخامسة من طبقات رواة الحديث النبوي التي تضم صغار التابعين، ورتبته عند أهل الحديث وعلماء الجرح والتعديل وفي كتب علم التراجم يعتبر صدوق كثير الإرسال، وعند الإمام شمس الدين الذهبي، وثقه أحمد وابن معين، وقال شعبة: كان عندنا ضعيفاً، توفي في بعد ١٠٠ هـ. كان أصله من بلخ، وكان يقيم بها مدة، وبسمرقند مدة، وببخارى مدة، واشتهر بأن أمه قد حملت به سنتين كاملتين، وقد ولد وله أسنان، وكان معلم كتاب، يعلم الصبيان، ولا يأخذ منهم شيئاً. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط ٣، (ج ٨، ص ٢٢).

٢١ الإمام الحافظ المقرئ المفسر الشهيد، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الأسدي الوالبي، الكوفي، سعيد بن جبير الأسدي (٩٥-٦٥ هـ) تابعي، كان تقياً و عالماً بالدين، درس العلم عن عبد الله بن عباس حبر الأمة، وعن عبد الله بن عمر، وعن السيدة عائشة أم المؤمنين في المدينة المنورة، سكن الكوفة ونشر العلم فيها، وكان من علماء التابعين، فأصبح إماماً ومعلماً لأهلها، قتله الحجاج بن يوسف الثقفي بسبب خروجه مع عبد الرحمن بن الأشعث في ثورته على بني أمية. ابن كثير، البداية والنهاية، مقتل سعيد بن جبير رحمه الله تعالى، ط ٣، (ج ٩، ص ٤١٢).

٢٢ قتادة ابن دعامة بن عزيز وقيل قتادة بن دعامة بن عكابة حافظ العصر قدوة المفسرين والمحدثين أبو الخطاب السدوسي البصري، أبو الخطاب (٦١ هـ - ١١٨ هـ، ٦٨٠-٧٣٦ م) تابعي، وعالم في العربية واللغة وأيام العرب والنسب، محدث، مفسر، حافظ، علامة. كان ضريراً أكمه، وكان يقول: " ما قلت لمحدث قط أعد عليّ، وما سمعت أذناي قط شيئاً إلا وعاه قلبي"، قال أحمد بن حنبل: "كان قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئاً إلا حفظه؛ قرئت عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها". الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط ٣، (ج ٥، ص ٤٣).

٢٣ ينظر ترجمته في فهرس الأعلام في آخر الرسالة.

٢٤ أبو سعيد الضرير، كان من أعلم الناس في خراسان، وكان متصللاً بالطاهرية، وذكر الصولي أن أبا تمام كان إذا كلمه إنسان أجابه فبل انقضاء كلامه كأنه قد علم ما يقول فأعد جوابه، فقال له أبو سعيد الضري: يا أبا تمام لم لا تقول من الشعر ما يُعرف؟ فقال: وأنت لم لا تعرف من الشعر ما يقال؟ فأفحمه. دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، ط ١، (٣٥٦/٤).

٢. الكسائي.
٣. أبي عمرو بن العلاء.
٤. الفراء.
٥. الأخفش.
٦. المبرد.
٧. ابن الأنباري.
٨. أبي علي الفارسي.
٩. ابن جني.
١٠. ثعلب.
١١. الزجاج.
١٢. أبي عمرو الزاهد.
١٣. ابن السراج.
١٤. الجاحظ.
١٥. وغيرهم من العلماء، وكلهم ستجد له ترجمة في فهرس الأعلام.

وفي الشعر والشواهد الشعرية: نجد أن المؤلف ريان من الأدب، فكتابه غزير بالشواهد الشعرية، سواء كانت شاهداً على لفظ أم معنى، ذكرها الإمام بيان الحق في كتابه؛ لتزيد مع العلم جمال الأدب، ورقة الكلمة على رفته وتزيده بهاء على بهاء.

فقد نزل القرآن بلغة العرب، وقد قال أبو حاتم السجستاني: نزل القرآن بلغة قريش وهذيل وتميم والأزد وربيعة وهوازن وسعد بن بكر.^{٢٥} وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: نزل القرآن بلغة مضر.^{٢٦}

ونجد الإمام بيان الحق النيسابوري رحمه الله يستشهد كثيراً بأشعار الهذليين، وقد سئل حسان بن ثابت ع: من أشعر العرب؟ فقال: أحياناً، أم رجلاً؟ ف قيل له: حياً فقال: أشعر الناس حياً هذيل.^{٢٧} وهذا يدل على فصحاة هذيل ومكانتها، حتى كان كثير من العلماء من يحفظ شعرهم.

وكان الشعر هو الملاحظ كثيراً في ثنايا هذا السفر الطيب، وهو يستشهد بالشعر الجاهلي مع الشعر الإسلامي، فمن الشعراء الذين عاصروا الزمن الجاهلي والإسلامي معاً ويستشهد بشعرهم الهذلي، هو أبو ذؤيب الهذلي وهو شاعر مخضرم جاهلي إسلامي، أسلم على عهد النبي محمد ﷺ إلا أنه لم يره.

^{٢٥} السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج ١، ص ٦٣.

^{٢٦} المصدر السابق، ج ١، ص ٦٣.

^{٢٧} الأصفهاني، كتاب الأغاني، ج ٦، ص ٥٦.

في ذلك يستشهد بشعره كما في تفسير سورة الأنعام، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾^{٢٨}، ﴿وَلِيَقُولُوا﴾^{٢٨} لام العاقبة، أي: ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ قرأت وكتبت الكتب المنزلة قبلك.

وقيل: إن فيه حذفًا، أي: نصرف الآيات، وليقولوا: درست، وكثيرًا ما يحذف (لا) في كلام العرب.

قال الهدلي:

تبينُ صلاة الحرب منا ومنكم إذا ما التقينا والمسلم بادنُ
فيرح منا سلفُك مُتَلَبِّب جريءٌ على الغراء والغزو مارن

أي: لا يبرح.

ومن استشهاده بشعر الصحابة، من الشعراء الذين يقال لهم المخضرمين، الذين عاشوا في الجاهلية والإسلام، فكثير، ولكننا نستشهد هنا من قول الصاحب حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري T: (توفي ٣٠ هـ / ٦٥٠ م) من أصحاب النبي محمد ﷺ شاعر مخضرم عاش في الجاهلية، وقضى الشطر الأكبر من حياته في الإسلام، وقد شهد معركة حنين مع المشركين، ثم أسلم بعد، وحسن إسلامه، وعدّه الجمحي في الطبقة الرابعة من الإسلاميين.

يقول النيسابوري رحمه الله في تفسير سورة النمل في قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾ (القرآن. النمل: ١٦). ﴿عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾^{٢٩} أي: كان يفهمهم، كما يتفاهم الطير بعضها عن بعض، وأصوات الطير سمي منطقتًا، قال حميد بن ثور:

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة دعت ساق حر ترحةً فترنما
عجبت لها أنى يكون غناؤها فصيحًا ولم تفرغ بمنطها فما

ومن استشهاده بالشعر الإسلامي: استشهاده بالشاعر الملقب بـ «ذو الرمة»، واسمه: غيلان بن عقبة بن نُميس بن مسعود العدوي الربابي التميمي، كنيته أبو الحارث، وشهرته: ذو الرمة. شاعر عربي من الرباب من تميم، من شعراء العصر الأموي، من فحول الطبقة الثانية في عصره، ولد سنة ٧٧ هـ / ٦٩٦ م، وتوفي بأصفهان (وقيل بالبادية) سنة ١١٧ هـ / ٧٣٥ م، وهو في سن الأربعين.

^{٢٨} بيان الحق النيسابوري، باهر البرهان في مشكلات معاني القرآن، تفسير سورة الأنعام، ط ١، (ج ١، ص ١٦٥).
^{٢٩} بيان الحق النيسابوري، باهر البرهان في مشكلات معاني القرآن، تفسير سورة الأنعام، ط ١، (ج ١، ص ٣٣١).

يستشهد بقوله تعالى في تفسير سورة النحل: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَمَا يَكُ مِنْ الْمُشْرِكِينَ﴾ (القرآن. النحل: ١٢٠)، يقول الإمام بيان الحق النيسابوري في تفسيره: ﴿حَنِيفًا﴾: ٣٠ مسلمًا، مستقبلاً في صلاته الكعبة. كما قال ذو الرمة:

يظلُّ بها الحرباءُ للشمس مائلاً
إذا حول الظلِّ العشيُّ رأيتُهُ
على الجذلي إلا أنه لا يُكبرُ
حنيفاً، وفي قبل الضحى يتنصرُ

ومن استشهدا مفسرنا الكبير الإمام بيان الحق النيسابوري رحمه الله بالشعر الجاهلي: يستشهد بقولين في آية واحدة للشاعرين الجاهليين الكبيرين؛ الأول النابغة الذبياني، وهو شاعر جاهلي توفي سنة ١٨ قبل الهجرة سنة ٦٠٥ م، والنابغة لقب بهذا اللقب؛ لأنه نبغ في الشعر، أي أبدع في الشعر دفعة واحدة، وهو أحد شعراء المعلقات، والشاعر الآخر هو امرؤ القيس، وهو جندح بن حُجر بن الحارث الكندي الملقب بامرئ القيس (٥٠١م-٤٠م) كان شاعراً عربياً جاهلياً عالي الطبقة، من قبيلة كندة، يُعد رأس شعراء العرب وأعظم شعراء العرب في التاريخ، يُعرف في كتب التراث العربية باسم "الملك الضليل" و "ذي القروح".
يقول الإمام النيسابوري رحمه الله في تفسير سورة يوسف: يقول الله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (القرآن. يوسف: ٣٠) ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾: ٣١ بلغ حبه شغاف قلبها، كما يقال: رأسه ودمغه، والشغاف غلاف القلب، جلدة بيضاء رقيقة تحتوي على القلب.

وقال أبو عمر الشيباني: الشغاف: داء تحت الشراسيف. أي: أصابها من حبه ما يصيبُ الشغاف.

قال النابغة:

ولكن هما دون ذلك واليَّج
مكان الشغاف تبغيه الأصابع

وقال امرؤ القيس و هو على لفظ الآية:

لتقتلني وقد شغفت فؤادها
كما شغف المهنوءة الرجل الطالي

وأكثر من رأيتَه يستشهد بشعرهم أو فلنقل أكثر الأسماء التي لاحظته قد أكثر من الاقتباس من أشعارها: الأعشى، والفرزدق، وجريز، وكذلك ذو الرمة و الهذلي، ومع هذا فهو قد أخذ عن كثير من الشعراء كما ذكرت، ولكنني قد لاحظت عليه تكرار هذه الأسماء كثيراً في تفسيره.

^{٣٠} بيان الحق النيسابوري، باهر البرهان في مشكلات معاني القرآن، تفسير سورة النحل، ط١، (ج ١، ص ٢٥٥).

^{٣١} بيان الحق النيسابوري، باهر البرهان في مشكلات معاني القرآن، تفسير سورة يوسف، ط١، (ج ١، ص ٢٢٣).

ومما يجعلنا في ضيق أننا في هذا الزمن قليل من يحفظ الشعر، وخاصة الشعر الجاهلي، ومن النادرين الذين كُنّا نفتخر بهم بهذا الزمن كان الإمام العلامة عالم العربية في هذا الزمن: الشيخ أحمد بن محمد حامد الحسيني الشنقيطي رحمه الله تعالى، نزيل المدينة المنورة، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم، فقد كان الشنقيطي رحمه الله تعالى يحفظ المعلقات وذلك قبل بلوغه بسنتين، بالإضافة إلى حفظ القرآن الكريم، كما أنه يحفظ ديوان ذي الرمة وكثيراً من الأشعار الجاهلية.. وغيرها، بالإضافة إلى المنظومات الكبيرة في اللغة مثل نظم ابن مالك في المثلث في اللغة، وهو يعادل ثلاثة آلاف بيت تقريباً، مع المنظومات في الفقه والتوحيد والمنطق وغيرها، وهذا يذكرنا بعلماء السلف وكثرة محفوظاتهم ورواياتهم، وهو حجة الله على خلقه في عصره؛ إذ يؤيد الله دينه بالعلماء الكبار في كل عصر؛ ليحفظ بهم الدين، ويقيم الحجة على المنكرين والمقصرين.^{٣٢} ومن مصادر النيسابوري الغير المذكورة المستوحاة في كثير من مؤلفاته، هي أمهات الكتب التي اعتمدها العلماء السابقون قبله، ومن هذه الكتب:

١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير الطبري رحمه الله، المتوفى سنة ٣١٠هـ.
٢. معاني القرآن، للإمام النحاس، المتوفى سنة ٣٣٨هـ.
٣. صحيح البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ.
٤. صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري، المتوفى سنة ٢٦١هـ.
٥. غريب الحديث لأبي سلمان حمد بن محمد الخطابي البستي، المتوفى سنة ٣٨٨هـ.
٦. غريب القرآن لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة ٢٧٦هـ.
٧. وغيرها الكثير الذي لم يصلنا أو الذي لا نعرفه.

المبحث الثالث: القيمة العلمية لباهر البرهان

بعد اطلاعي على هذا الكتاب الرائع يتبين لي أن صاحبه قد تبخّر واطلع على جميع العلوم الشرعية، مع العلوم السائدة في عصره؛ ليعطينا بعد ذلك إنتاجاً علمياً هاماً وتراثاً حضارياً جليلاً؛ لتستفيد منه الأجيال من بعده، ويدخل تحت قول النبي ﷺ: {خيركم من تعلم القرآن وعلمه}.^{٣٣} إن هذا السفر على صغر حجمه قد حوى علومًا شتى، بالإضافة إلى علم التفسير؛ حيث تعرض لأغلب الآيات، ووضّح مُشكِكَلَهَا وغيرها، وبين ارتباط بعض الآيات ببعضها. وساق لنا المفسر رحمه الله كثيراً من الشعر والأدب يغني به المتلقي من كلام العرب، يشرح به مقصود ربّ العباد على كلام أدباء عباده، ممن يعرفون قيمة الكلمة ووزنها ومنطقها ومخرجها.

^{٣٢} بيان الحق النيسابوري، كتاب وضع البرهان في مشكلات القرآن، المقدمة، ط١، (ج١، ص ٤٠-٤١).
^{٣٣} أخرجه البخاري في صحيحه، عن عثمان بن عفان، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ط٢، ١٩٢/٦. حديث (رقم: ٥٠٢٧).

وقد استنبطت من تفسيره منهجه وتبحره في العلم، وقد خرجت بعدة مناهج مشى عليها العالم الكبير والإمام بيان الحق النيسابوري رحمه الله تعالى نسردها هنا:

- أنه كان يفسر القرآن بالقرآن.
- أنه يفسر الآية بالحديث.
- التفسير بقول الصحابي.
- يفسر الآية بقول التابعي.
- ترجمة الكلمات الغير واضحة.
- موقفه من الإسرائيليات.
- يقتبس بعض الآيات من الكتب المقدسة.
- يذكر قليلاً من أجزاء القصة لتفسير بعض كلمات الغريب أو المشكل من القرآن.
- اهتمامه بالنحو في تفسيره.
- نهجه رحمه الله في النسخ و المنسوخ.
- سمى بعض السور بغير أسمائها المعروفة.
- أنه ينسب بعض الكلمات إلى القبيلة التي تتحدث بها.
- حتى أسماء الله الحسنى يوضح معناها.
- إشارته إلى بعض الأحكام الفقهية.
- الإشارة للقصاص من السيرة النبوية لدعم التفسير.
- الأسلوب العام للمؤلف رحمه الله ، وجدته كان كثير الاختصار.
- في تفسيره للآيات لا يوفي الآية حقها من التفسير.
- نهجه رحمه الله أنه لا يبدأ السورة من الآية الأولى إلا إذا احتاجت إيضاح معنى.
- منهجه رحمه الله لا يذكر فضائل السور في مقدمة تفسيره.
- أنه لا يفسر كل ما نراه نحن أنه من المشكل.
- منهجه رحمه الله استخدامه لكلمة (قيل) كثيراً في تفسيره.
- في بعض الأحيان لا يذكر الشاعر عند ذكر الشعر.
- الإشارة إلى العلوم الأخرى مثل علم النجوم، وعلم الفراسة وعلم الزراعة.. وغيرها من العلوم.^{٣٤}

^{٣٤} النيسابوري، اقتبس من كلام محقق كتاب وضح البرهان في مشكلات القرآن لبيان الحق النيسابوري، (ج ١/ ص ٧٩) مقدمة محقق الكتاب بتصرف.

المبحث الرابع: المآخذ على تفسير باهر البرهان

هناك بعض المآخذ على الكتاب رغم أنه من أفضل الكتب في هذا المجال، إلا أنه كما هو معلوم إنتاج بشري لا يخلو من النقص، والكمال لله وحده، وكما قيل: كل عمل مهما أتقن لا يصل إلى الكمال، وكل كتاب مهما أحسن لا يصل إلى القمة، إلا كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، لذا نجد على الكتاب بعض الملاحظات، فمن تلك المآخذ:

١. نسبة الآيات الشعرية إلى أصحابها من الأمور المهمة في اللغة؛ إذ إن البيت المجهول قائله تضعف مرتبته عن البيت المعروف قائله، ومع ذلك لا تخلو كتب اللغة والتفسير من بعض الآيات المجهول قائلها، وقد وقع كثير من الناس في التخليط في نسبة الآيات، فنسبوا أشياء إلى غير أصحابها. وقد وجدنا في هذا السفر كثيرًا من التصحيفات في الآيات، أو ذكر أبيات لم يعرف المحققون قائلها. ونحن لم نقصد بذلك الإزراء أو الانتقاص، وإنما قصدنا تبيين العلم والصواب، وهذا الأمر لا يكاد يسلم منه أحد.

٢. إن النيسابوري رحمه الله كان يقول ببعض آراء علماء علم الكلام وبعض آراء المعتزلة.
٣. ينقل النيسابوري رحمه الله عن بعض العلماء، ولا ينسب القول لقائله في بعض الأحيان، وليس دائمًا، ونلاحظ ذلك عند قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ (القرآن. الرحمن: ٢٩). وقوله تعالى: ﴿وَأَلْوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ (القرآن. الجن: ١٦).
٤. ينقل أحيانًا أو لنقل نادرًا من الكتب المقدسة، وهذا أمر مختلف فيه، ولعل المؤلف ممن يميزه، وذلك مثلاً عند قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (القرآن. النمل: ٨).

٥. تقديم وتأخير في الآيات.
٦. لم يمر على كل الآيات، وما مر عليه بيّن ما يراه هو أنه يحتاج إلى شرح معنى، أو ما يعده من مشكل القرآن.
٧. أورد النيسابور بعض الأحاديث، ولم يذكر اسم راويها.
٨. يذكر بعض التفسيرات الغريبة.

وكل هذا لا يقدر في الكتاب ولا في مؤلفه، ورحم الله القائل:

ومن ذا الذي ترضى سجايه كلها
كفى المرء نبلاً أن تعد معاييه^{٣٥}

^{٣٥} ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى الفصل الثاني؛ حيث أسهبت في الحديث عن منهج الإمام النيسابوري رحمه الله تعالى.

المبحث الخامس: الفوائد العلمية لتفسير باهر البرهان

لقد عشت في ثنايا هذا الكتاب من خلال قراءتي له، والبحث في صفحاته، وقد وجدته قد احتوى على فوائد كثيرة، لكنه لا يخلو من المآخذ التي قد أشرنا إليها في المبحث الرابع من هذا الفصل، وفي هذا المبحث سوف نسرد بعضاً من فوائده الكثيرة: اشتمل هذا الكتاب على فوائد منها:

١. فائدة التفسير والتأويل: وهي لب هذا السفر الذي بين يدي؛ إذ إن هذا الكتاب لا يقال عنه إلا

أنه تفسير لكتاب الله بالطريقة التي يرى فيها المؤلف أن القارئ يحتاج إليها.

٢. الإعراب.

٣. بعض الأحكام الفقهية.

٤. نواذر اللغة. من نواذر اللغة في حديثه عن تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأُشْرُ

بَهَا عَلَىٰ عَنَمِي وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَىٰ﴾ (القرآن. طه: ١٨).

يقول الإمام النيسابوري رحمه الله: قال ابن الأعرابي: العصا يكون مع الراعي، فيذود بها غنمه، ويطرد

بها الذئب، ويقابل بها الخارب، ويهش بها على غنمه إذا قل المرعى، ويأتي بها البغيغ الذي لاتناله يده.

والبغيغ: ماء قريب من اليد، فيشج صنفه بطرف العصا فيستقي، ويتعب الراعي فيتكى عليه فيزيل

تعبه، فيجعلها على كتفه بين وايلتي كتفيه، فيجعل بدنه عليها، ويمشي فكأنه محمول، ثم يأتي منزله، فيجعلها

كالوتد، فيعلق عليها ثيابه، ثم ينكسر العصا فيجعل منه أوتاداً، ثم يكسر الأوتاد فيجعل منه أخشعة، ثم تبلى

الأخشعة و تتكسر فيأخذ دفاقها فيجعل أخلة، ثم يأخذ البواقي، فيجعله توادي، ثم تتفتت التوادي فتصير

فتاتاً، فيسمون ذلك الفتات أوقاصاً، فإذا تعسرت النار واشتعالها، قيل له: وقصص على نارك، فيلقي عليها

من تلك الأوقاص، فتشتعل حتى ترى لها كالحية، أي لساناً، وأنشد على هذا:

أقسم بالبيت العتيق والصفاء

إنك خير من تفاريق العصا

٥. وغرائب الأقوال. مثال ذلك في تفسير النيسابوري قوله عند تفسير سورة الحج قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ

يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ

كَيْدُهُ مَا يَعْبَثُ﴾ (القرآن. الحج: ١٥).

قال أبو عبيدة: إن النصر المطر: من قولهم: أرض منصور. وسياق الآية وقوله: (في الدنيا

وَالْآخِرَةِ) يمنع من هذا القول.

٦. أورد كثيراً من الأحاديث الصحيحة، وقلما ذكر الأحاديث الضعيفة قليل جداً.

٧. نأى عن ذكر الإسرائيليات إلا القليل.

٨. نأى عن ذكر الروايات الغير صحيحة.
٩. لم يخض في قصص الأنبياء عليهم السلام التي من العادة ما تحتوى على الإسرائيليات.
١٠. اعتمد النيسابوري على مصادر أصلية تعتبر من أمهات الكتب.
١١. اهتم بالجانب العقدي.
١٢. دافع عن الأنبياء عليهم السلام.
١٣. رد على المعتزلة رغم أننا ذكرنا أنه يرى القول ببعض آرائهم.
١٤. أورد الكثير من لطائف التفسير.
١٥. أورد الكثير من الروائع البيانية، و ذكرها يزيد التفسير بياناً و توضيحاً و جمالاً أيضاً.

الخاتمة

وتتضمن أهم النتائج والتوصيات كما يأتي: وسأبسط خلاصة مفيدة؛ لأهم النتائج التي توصلت إليها خلال هذا البحث تجمع شتاته، وتقرب شأوه وتذكر بمراميه، وأهدافه فأقول:

النتائج

خلصت هذا البحث إلى جملة من النتائج منها ما يأتي:

١. بينت الدراسة انفراد مصنفات معاني القرآن الكريم عن باقي مؤلفات التفسير بكثير من الخصائص والميزات.
٢. وتوصلت الدراسة إلى اهتداء الإمام النيسابوري رحمه الله تعالى بأسلوب الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنه، في التفسير، ومن سار على نفس منهج الإمام النيسابوري بعد زمانه مثل شهاب الدين أحمد بن عباد المعروف بابن الهائم المتوفي سنة ٨١٥ هـ صاحب كتاب البيان في تفسير غريب القرآن.
٣. وكان من جملة منهجه رحمه الله تعالى العناية بتفسير المهمات ولعل هذا كان مقصده من تفسيره.
٤. كثرة استخدام كلمة (قيل) رغم أنه لم يوضح من القائل أو من أين اقتبس هذا الكلام.
٥. وكان من منهجه رحمه الله الاختصار، مما جعله أحياناً لا يوفي الآية حقها من التفسير، وكذلك فإنه كان لا يفسر إلا ما يراه هو أنه يحتاج إلى إيضاح، حيث يبدأ تفسير السورة من الكلمة التي يراها أنها تحتاج إلى توضيح ولا يبدأ من أول السورة، ولعله بذلك قد أغفل كثيراً من الآيات والكلمات التي أراها تحتاج إلى تفسير.

٦. وبدا بوضوح اهتمامه بالنحو، والإعراب، وإنه ممن يقول بعدم وجود الحروف الزائدة في القرآن الكريم ويخالف كثيرا من المفسرين في ذلك ممن يقولون بالحروف الزائدة في العربية والقرآن الكريم، وكان الإمام النيسابوري ينسب بعض كلمات القرآن الكريم إلى لهجات القبائل العربية التي تتحدث بها.
٧. وكان من منهجه رحمه الله تعالى أنه سَمَّى بعض السور القرآنية بغير أسمائها المشهورة كسورة المؤمن، وسورة القتال.
٨. وأشار رحمه الله تعالى إلى بعض الأحكام الفقهية التي تدعم تفسيره للكلمات المشككة على القارئ

والمقترحات

- فيما يلي أضع بين يديكم البيضاء بعض المقترحات التي أرجو من الله تعالى أن ينفع بها:
١. العناية بدراسة الغريب، وعلم مشكل ومعاني القرآن الكريم، دراسة أكاديمية، والحث على الاعتناء بهم؛ فلا زال الكثير منها حبيس مكنتات المخطوطات العامة والخاصة، وبحاجة إلى الخروج إلى النور، تحقيقا ودراسة، حتى يسهل فهم المراد من كلام رب العالمين.
 ٢. أوجه نظر الباحثين إلى دراسة تراث العلامة بيان الحق النيسابوري خاصة، في تدبر القرآن الكريم، وعلماء نيسابور عامة ففيه فوائد جمة.

المراجع

- ابن الأثير، ضياء الدين أبي الفتح نصر الله بن محمد بن الأثير. ٢٠٠٩. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. القاهرة: دار نضضة مصر، ط ٢.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية. ١٤١٦ هـ. مجموع الفتاوى. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ابن جزى، أبو القاسم محمد بن أحمد. ١٩٩٥. التسهيل لعلوم التنزيل. بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. ٢٠٠١. زاد المسير في علم التفسير. بيروت: دار الكتاب العربي.
- ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد. ٢٠٠٤. تفسير الغريب: غريب القرآن الكريم. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- ابن حنبل، أحمد بن حنبل. ١٩٩٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل. القاهرة: دار الحديث.
- ابن عاشور، محمد الطاهر. ١٩٨٤. التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.

- أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان. ١٩٩٤. البيان في عدّ آي القرآن. الكويت: مركز المخطوطات والتراث.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. د.ت. تأويل مشكل القرآن. لبنان: دار الكتب العلمية.
- ابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري. ٢٠٠٧. تفسير غريب القرآن. بيروت: المكتبة العلمية.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر. ١٩٩٩. تفسير القرآن العظيم. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٢.
- ابن المبارك عبد الله بن يحيى اليزيدي أبي عبد الرحمن. ١٩٨٥. غريب القرآن وتفسيره. بيروت: علم الكتاب.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق. د.ت. السنن. بيروت: المكتبة العصرية.
- الألباني، ناصر الدين. ١٩٩٥. سلسلة الأحاديث الصحيحة. الرياض: مكتبة المعارف، ط ٢.
- الآلوسي، شهاب الدين السيد محمود الألوسي. ١٩٩٤. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الإصلاح محمد أجمل بن محمد أيوب. د.ت. جمل الغرائب للنيسابوري وأهميته في علم غريب الحديث. المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- أيوب محمد راشد محمد. ١٩٩٦. جمل الغرائب للنيسابوري. بريطانيا: جامعة غلاسكو، رسالة دكتوراة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري. ٢٠٠١. صحيح البخاري. بيروت: دار طوق النجاة.
- بدوي، عبد الرحمن. ١٩٧٧. مناهج البحث العلمي. الكويت: وكالة المطبوعات، ط ٣.
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود. ١٩٩٧. معالم التنزيل في تفسير القرآن. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٤.
- البقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر. ١٩٨٤. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.
- البقاعي، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر. ١٩٨٧. مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور. الرياض: مكتبة المعارف.
- بيان الحق النيسابوري، الإمام محمود بن أبي الحسن. د.ت. إيجاز البيان في معاني القرآن. د.ن.
- بيان الحق النيسابوري، محمود بن أبي الحسن. ١٩٩٨. باهر البرهان في مشكلات معاني القرآن. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، رسالة ماجستير للأستاذة سعاد بنت صالح بن سعيد باقبي.
- بيان الحق النيسابوري، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي الملقب. د.ت. وضح البرهان في مشكلات القرآن. دمشق: دار القلم؛ بيروت: الدار الشامية.
- الترمذي، محمد بن عيسى. ١٩٧٥. السنن. القاهرة: مطبعة البابي الحلبي، ط ٢.
- الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد. ١٩٩٧. الجواهر الحسان في تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم. ٢٠٠٢. الكشف والبيان عن تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد. ١٩٨٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. بيروت: دار العلم للملايين، ط ٤.

الحاكم، محمد بن عبد الله. ١٩٩٠. المستدرک. بيروت: دار الكتب العلمية.

خان، صديق حسن. ١٩٩٢. فتح البيان في مقاصد القرآن. بيروت: المكتبة العصرية.

الذهبي محمد حسين. د.ت. التفسير والمفسرون. القاهرة: مكتبة وهبة.

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر. ١٩٩٩. مفاتيح الغيب. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ٣.

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. ١٩٩١. مفردات في غريب القرآن. دمشق: دار القلم.

الرافعي، مصطفى صادق. ٢٠٠٥. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية. بيروت: دار الكتاب العربي، ط ٨.

رشيد حمداوي. ١٤٣٤هـ. مسالك الكشف عن مقاصد السور القرآنية. مجلة الترتيل، العدد ١.

الزبيدي، المرتضى. ١٩٩٤. تاج العروس من جواهر القاموس. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. ١٩٥٧. البرهان في علوم القرآن. القاهرة: دار التراث.

الزخشري. ١٤٠٧هـ. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. بيروت: دار الكتاب العربي، ط ٣.

السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني. ١٩٩٧. جمال القراء وكمال الإقراء. مكة المكرمة: دار المأمون للتراث.

سيّد قطب. ٢٠٠٣. في ظلال القرآن. القاهرة: دار الشروق، ط ٣٢.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. ١٩٨٦. تناسب الدرر في تناسب السور. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. ٢٠٠٥. الإتقان في علوم القرآن. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. ٢٠٠٥. مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع. الرياض: مكتبة دار المنهاج.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. ٢٠١١. الدر المنثور في التفسير بالمأثور. بيروت: دار الفكر.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله. ١٩٩٣. فتح القدير. دمشق: دار ابن كثير.

الصباغ، محمد بن لطف. ١٩٩٠. لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير. بيروت: مكتب الإسلامي، ط ٣.

الطبرسي، الفضل بن الحسن. ٢٠٠٦. مجمع البيان في تفسير القرآن. بيروت: دار المرتضى.

- الطبري، محمد بن جرير. ٢٠٠٠. جامع البيان في تأويل القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- العبادي حنان ندا خضير. ٢٠١١. منهج بيان الحق محمود النيسابوري في كتاب إيجاز البيان عن معاني القرآن. جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، وزارة التعليم العالي، رسالة ماجستير.
- الغزالي، أبي حامد. ١٩٨٦. جواهر القرآن. بيروت: دار إحياء العلوم، ط ٢.
- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. ١٩٩٦. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز. القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط ٣.
- القرطبي، محمد بن أحمد. ١٩٦٤. الجامع لأحكام القرآن. القاهرة: دار الكتب المصرية، ط ٢.
- المراغي، أحمد مصطفى. ١٩٤٦. تفسير المراغي. القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
- مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار. ١٤٢٢هـ. التفسير اللغوي للقرآن الكريم. المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.
- مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن. ١٩٩١. صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- مسلم، مصطفى. ٢٠٠٥. مباحث في التفسير الموضوعي. دمشق: دار القلم، ط ٤.

REFERENCES

- Abu 'Amru al-Daniyy, 'Uthman bin Sa'id bin 'Uthman. 1994. *al-Bayan Fi 'Add Ayi al-Qur'an*. al-Kuwayt: Markaz al-Makhtutat wa al-Turath.
- Abu Dawud, Sulayman bin al-Ash'ath Bin Ishaq. n.d. *al-Sunan*. Bayrut: al-Maktabah al-'Asriyyah.
- al-Albaniyy, Nasir al-Din. 1995. *Silsilah al-Ahadith al-Sahihah*. al-Riyad: Maktabah al-Ma'arif.
- al-Alusiyy, Shihab al-Din al-Sayyid Mahmud al-'Alusiyy. 1994. *Ruh al-Ma'aniyy Fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim*. Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Badwiyy, 'Abd al-Rahman. 1977. *Manahij al-Baith al-'Ilmiyy*. Al-Kuwayt: Wakalah al-Matbu'at, T 3.
- al-Baghawiyy, Abu Muhammad al-Husayn bin Mas'ud. 1997. *Ma'alim al-Tanzil Fi Tafsir al-Qur'an*. al-Riyad: Dar Tayyibah Li al-Nashr wa al-Tawzi', T 4.
- al-Baq'a'iy, Burhan al-Din Ibrahim bin 'Umar. 1984. *Nazam al-Darar Fi Tanasib al-'Ayat wa al-Suwar*. al-Qahirah: Dar al-Kitab al-Islamiyy.
- al-Baq'a'iy, Burhan al-Din Abi al-Hasan Ibrahim bin 'Umar. 1987. *Masa'id al-Nazar li al-Ishraf 'Ala Maqasid al-Suwar*. al-Riyad: Maktabah al-Ma'arif.
- Bayan al-Haqq al-Naysaburiyy, al-Imam Mahmud bin Abi al-Hasan. n.d. *Ijaz al-Bayan Fi Ma'aniyy al-Qur'an*. n.pb.
- Bayan al-Haqq al-Naysaburiyy, Mahmud bin Abi al-Hasan bin al-Husayn al-Naysaburi al-Ghaznawiyy al-Mulqab. n.d. *Waddih al-Burhan Fi Mushkilat al-Qur'an*. Dimashq: Dar al-Qalam; Bayrut: al-Dar al-Shamiyyah.
- al-Bukhariyy, Muhammad bin Isma'il Abu 'Abdullah al-Bukhariyy. 2001. *Sahih al-Bukhariyy*. Bayrut: Dar Tawq al-Najah.
- al-Dhahabiyy, Muhammad Husayn. n.d. *al-Tafsir wa al-Mufassirun*. al-Qahirah: Maktabah Wahbah.
- al-Fayruzabadiyy, Muhammad bin Ya'qub. 1996. *Basa'ir Zawiy al-Tamyiz Fi Lata'if al-Kitab al-'Aziz*. al-Qahirah: al-Majlis al-A'la Li al-Shu'un al-Islamiyyah, T3.
- al-Ghazaliyy, Abi Hamid. 1986. *Jawahir al-Qur'an*. Bayrut: Dar Ihya al-'Ulum, T2.
- al-Hakim, Muhammad bin 'Abdullah. 1990. *al-Mustadrak*. Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

- Ibn 'Ashur, Muhammad al-Tahir. 1984. *al-Tahrir wa al-Tanwir*. Tunis: al-Dar al-Tunisiyyah Li al-Nashr.
- Ibn al-Athir, Diya al-Din Abi al-Fath Nasrullah bin Muhammad Bin al-Athir. 2009. *al-Mithl al-Sa'ir Fi Adab al-Katib Wa al-Sha'ir*. al-Qahirah: Dar Nahdah Misr, T2.
- Ibn Hanbal, Ahmad bin Hanbal. 1995. *Musnad al-Imam Ahmad bin Hanbal*. al-Qahirah: Dar al-Hadith.
- Ibn Jaziyy, Abu al-Qasim Muhammad bin Ahmad. 1995. *al-Tashil Li 'Ulum al-Tanzil*. Bayrut: Sharikah Dar al-Arqam bin Abi al-Arqam.
- Ibn Jawziyy, Jamal al-Din Abi al-Farj 'Abd al-Rahman bin 'Aliyy bin Muhammad. 2001. *Zada al-Masir Fi 'Ilm al-Tafsir*. Bayrut: Dar al-Kitab al-'Arabiyy.
- Ibn Jawziyy, Jamal al-Din Abi al-Farj 'Abd al-Rahman bin 'Aliyy bin Muhammad. 2004. *Tafsir al-Gharib: Gharib al-Qur'an al-Karim*. Bayrut, Lubnan: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Ibn Kathir, Isma'il bin 'Umar. 1999. *Tafsir al-Qur'an al-'Azim*. al-Riyad: Dar Tayyibah Li al-Nashr wa al-Tawzi', T 2.
- Ibn al-Mubarak 'Abdullah bin Yahya al-Yazidiyy Abi 'Abd al-Rahman. 1985. *Gharib al-Qur'an Wa Tafsiruhu*. Bayrut: 'Ilm al-Kutub.
- Ibn Qutaybah 'Abdullah bin Muslim al-Dinuwariyy. 2007. *Tafsir Gharib al-Qur'an*. Bayrut: al-Maktabah al-'Ilmiyyah.
- Ibn Qutaybah 'Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinuwariyy. n.d. *Ta'wil Mushkil al-Qur'an*. Lubnan: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Ibn Taymiyyah, Ahmad bin 'Abd al-Halim bin Taymiyyah. 1416H. *Majmu' al-Fatawa*. al-Madinah al-Munawwarah: Majma' al-Malik Li Tiba'ah al-Mashaf al-Sharif.
- al-Islahiyy Muhammad Ajmal Bin Muhammad Ayyub. n.d. *Jaml al-Ghara'ib Li al-Naysaburiyy Wa Ahammiyyatuhu Fi 'Ilm Gharib al-Hadith*. al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Sa'udiyyah: Majma' al-Malik Fahd Li Tiba'ah al-Mashaf al-Sharif.
- al-Jawhariyy, Abu Nasr Isma'il bin Hammad. 1987. *al-Sihah Taj al-Lughah wa al-Sihah al-'Arabiyyah*. Dar al-'Ilm Li al-Malayin, T 4.
- Khan, Sadiq Hasan. 1992. *Fath al-Bayan Fi Maqasid al-Qur'an*. Bayrut: al-Maktabah al-'Asriyyah.
- al-Maraghiyy, Ahmad Mustafa. 1946. *Tafsir al-Muraghiyy*. al-Qahirah: Sharikah Maktabah Wa Matba'ah Mustafa al-Babiyy al-Halabiyy Wa Awladihi.
- Musa'id bin Sulayman bin Nasir al-Tayyar. 1422H. *al-Tafsir al-Lughawiyy Li al-Qur'an al-Karim*. al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Sa'udiyyah: Dar Ibn al-Jawziyy Li al-Nashr Wa al-Tawzi'.
- Muslim, Muslim bin al-Hajaj Abu al-Hasan. 1991. *Sahih Muslim*. Bayrut: Dar Ihya al-Turath al-'Arabiyy.
- Muslim, Mustafa. 2005. *Mabahith Fi al-Tafsir al-Mawdu'iy*. Dimashq: Dar al-Qalam, T4.
- al-Qurtubiyy, Muhammad bin Ahmad. 1964. *al-Jami' Li Ahkam al-Qur'an*. al-Qahirah: Dar al-Kutub al-Misriyyah, T 2.
- al-Rafi'iyy, Mustafa Sadiq. 2005. *I'jaz al-Qur'an wa al-Balaghah al-Nabawiyyah*. Bayrut: Dar al-Kitab al-'Arabiyy, T8.
- al-Raghib al-Asfahaniyy, al-Husayn bin Muhammad. 1991. *Mufrifat Fi Gharib al-Qur'an*. Dimashq: Dar al-Qalam.
- al-Raziyy, Fakhr al-Din Muhammad bin 'Umar. 1999. *Mafatih al-Ghayb*. Bayrut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabiyy.
- al-Sakhawiyy, 'Aliyy bin Muhammad bin 'Abd al-Samad al-Hamdaniyy. 1997. *Jamal al-Qura' Wa Kamal al-Iqra'*. Makkah al-Mukarramah: Dar al-Ma'mun Li al-Turath.
- Sayyid Qutb. 2003. *Fi Zilal al-Qur'an*. al-Qahirah: Dar al-Shuruq, T 32.
- al-Shawkaniyy, Muhammad bin 'Aliyy bin Muhammad bin 'Abdullah. 1993. *Fath al-Qadir*. Dimashq: Dar Ibn Kathir.
- al-Sibagh, Muhammad bin Lutfiyy. 1990. *Lamhat Fi 'Ulum al-Qur'an Wa Ittijahat al-Tafsir*. Bayrut: Maktab al-Islamiyy, T3.
- al-Suyutiyy, Jalal al-Din 'Abd al-Rahman Bin Abi Bakar. 1986. *Tanasub al-Darar Fi Tanasub al-Suwar*. Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

- al-Suyutiyy, Jalal al-Din 'Abd al-Rahman Bin Abi Bakar. 2005. *al-Itqan Fi 'Ulum al-Qur'an*. al-Madinah al-Munawwarah: Majma' al-Malik Fahad.
- al-Suyutiyy, Jalal al-Din 'Abd al-Rahman Bin Abi Bakar. 2005. *Marasid al-Matali' Fi Tanasub al-Maqati' wa al-Matali'*. al-Riyad: Maktabah Dar al-Minhaj.
- al-Suyutiyy, Jalal al-Din 'Abd al-Rahman Bin Abi Bakar. 2011. *al-Darr al-Manthur Fi al-Tafsir Bi al-Ma'thur*. Bayrut: Dar al-Fikr.
- al-Tabarasiyy, al-Fadl bin al-Hasan. 2006. *Majma' al-Bayan Fi Tafsir al-Qur'an*. Bayrut: Dar al-Murtada.
- al-Tabariyy, Muhammad bin Jarir. 2000. *Jami' al-Bayan Fi Ta'wil al-Qur'an*. Bayrut: Mu'assasah al-Risalah.
- al-Tha'alabiyy, Abu Zayd 'Abd al-Rahman bin Muhammad. 1997. *al-Jawahir al-Hisan Fi Tafsir al-Quran*. Bayrut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabiyy.
- al-Tha'alabiyy, Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim. 2002. *al-Kashf wa al-Bayan 'An Tafsir al-Qur'an*. Bayrut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabiyy.
- al-Tirmidhiyy, Muhammad bin 'Isa. 1975. *al-Sunan*. al-Qahirah: Matba'ah al-Babiyy al-Halabiyy, T2.
- al-Zabidiyy, al-Murtada. 1994. *Taj al-'Arus Min Jawahir al-Qamus*. Bayrut: Dar al-Fikr Li al-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi'.
- al-Zamakhshariyy. 1407H. *al-Kashaf 'An Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil*. Bayrut: Dar al-Kutub al-'Arabiyy, T 3.
- al-Zarkashiyy, Badr al-Din Muhammad bin 'Abdullah bin Bahadir. 1957. *al-Burhan Fi 'Ulum al-Qur'an*. al-Qahirah: Dar al-Turath.

Journal

- Rashid Hamdawiyy. 1434H. *Masalik al-Kashf 'An Maqasid al-Suwar al-Qur'aniyyah*. Majallah Tartil, al-'Adad 1.

Thesis & Dissertation

- Ayyub Muhammad Rashid Muhammad. 1996. *Jaml al-Ghara'ib Li al-Naysaburi*. Britaniyya: Jami'ah Ghalaskuw, Risalah Dukturah.
- Bayan al-Haqq al-Naysaburiyy, Mahmud bin Abi al-Hasan. 1998. *Bahir al-Burhan Fi Mushkilat Ma'aniyy al-Qur'an*. Makkah al-Mukarramah: Jami'ah Umm al-Qura, Risalah Majistir Li al-Ustadhah Sa'ad bint Salih bin Sa'id Baqiyy.
- al-'Ubbadiyy Hanan Nada Hadir. 2011. *Manhaj Bayan al-Haqq Mahmud al-Naysaburi Fi Kitab Ijaz al-Bayan 'An Ma'aniyy al-Qur'an*. Jami'ah Baghdad, Kulliyyah al-'Ulum al-Islamiyyah, Wizarah al-Ta'lim al-'Aliyy, Risalah Majistir.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.